

فَرَأَيْصِي وَوَصَايَايَ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ فَإِنِّي أُطِيلُ
إَيَّامَكَ.¹⁵ فَاسْتَيْقِظَ سُلَيْمَانُ وَإِذَا هُوَ خُلِمٌ. وَجَاءَ إِلَى
أُورَشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَضْعَدَ مُحَرَّقَاتٍ
وَقَرَّبَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ وَعَمِلَ وَلِيمَةً لِكُلِّ عِبِيدِهِ.¹⁶ حِينَئِذٍ
أَتَتْ رَانِيئَانِ إِلَى الْمَلِكِ وَوَقَفَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ.¹⁷ فَقَالَتِ
الْوَاحِدَةُ، اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنِّي أَنَا وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ سَاكِنَتَانِ
فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ وَلَدْتُ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ.¹⁸ وَفِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ بَعْدَ وَلادَتِي وَلَدْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا، وَكُنَّا مَعًا وَلَمْ
يَكُنْ مَعَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ.¹⁹ فَقَامَتِ ابْنُ هَذِهِ فِي اللَّيْلِ
لَأَنَّهَا اضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ.²⁰ فَقَامَتْ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ وَأَخَذَتْ
إِثْنِي مِنْ جَانِبِي وَأَمَلَتْ تَائِمَةً، وَأَضْجَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا،
وَأَضْجَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي حِضْنِي.²¹ فَلَمَّا قُمْتُ صَبَاحًا
لَارْضَعُ ابْنِي إِذَا هُوَ مَيِّتٌ. وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي الصَّبَاحِ إِذَا
هُوَ لَيْسَ ابْنِي الَّذِي وَلَدْتُهُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الْآخَرَى تَقُولُ،
كَلَّا بَلْ ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيِّتُ. وَهَذِهِ تَقُولُ، لَا بَلْ ابْنُكَ
الْمَيِّتُ وَابْنِي الْحَيُّ. وَكَلَّمَتَا أَمَامَ الْمَلِكِ.²³ فَقَالَ الْمَلِكُ،
هَذِهِ تَقُولُ، هَذَا ابْنِي الْحَيُّ وَابْنُكَ الْمَيِّتُ، وَتِلْكَ تَقُولُ، لَا
بَلْ ابْنُكَ الْمَيِّتُ وَابْنِي الْحَيُّ.²⁴ ابْنُونِي بِسَيْفٍ. فَاتَّوَا
بِسَيْفٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ.²⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ، اسْطُرُّوا الْوَلَدَ
الْحَيَّ أَتَيْنِ، وَأَعْطُوا نِصْفًا لِلْوَاحِدَةِ وَنِصْفًا
لِلْآخَرَى.²⁶ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْنُهَا الْحَيُّ لِلْمَلِكِ لَأَنَّ
أَخْشَاءَهَا اضْطَرَمَّتْ عَلَى ابْنِهَا، اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي.
أَعْطُوهَا الْوَلَدَ الْحَيَّ وَلَا تُمَيِّتُوهُ. وَأَمَّا تِلْكَ فَقَالَتْ، لَا
يَكُونُ لِي وَلَا لَكَ. اسْطُرُّوهُ.²⁷ فَأَمَرَ الْمَلِكُ، أَعْطُوهَا الْوَلَدَ
الْحَيَّ وَلَا تُمَيِّتُوهُ فَإِنَّهَا أُمُّهُ.²⁸ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ
بِالْحُكْمِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ هَابُوا الْمَلِكَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا
حِكْمَةَ اللَّهِ فِيهِ لِإِجْرَاءِ الْحُكْمِ.

¹ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَأَخَذَ بِنْتَ فِرْعَوْنَ
وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ أَكْمَلَ بِنَاءَ بَيْتِهِ وَبَنَى
الرَّبِّ وَسُورَ أُورَشَلِيمَ حَوْلَ بَيْتِهَا.² إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا
يَذْبُحُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْنِ بَيْتَ لِسَمِ الرَّبِّ
إِلَى تِلْكَ الْيָامِ.³ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ سَائِرًا فِي قَرَانِيصِ
دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَذْبُحُ وَيُقِذُّ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.⁴ وَذَهَبَ
الْمَلِكُ إِلَى جِعْجُونَ لِيَذْبُحَ هُنَاكَ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمُرْتَفَعَةُ
الْعُظْمَى. وَأَضْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ عَلَى ذَلِكَ
الْمَذْبُحِ.⁵ فِي جِعْجُونَ تَرَاعَى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ لَيْلًا.
وَقَالَ اللَّهُ، اسْأَلْ مَاذَا أُعْطِيكَ.⁶ فَقَالَ سُلَيْمَانُ، إِنَّكَ قَدْ
فَعَلْتَ مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً عَظِيمَةً حَسَبًا سَارَ
أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَبِرٍّ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ مَعَكَ، فَحَفِظْتَ لَهُ هَذِهِ
الرَّحْمَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ كَهَذَا
الْيَوْمِ.⁷ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَنْتَ مَلَكَتَ عَبْدَكَ مَكَانَ
دَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا فَتَى صَغِيرٌ لَا أَعْلَمُ الْخُرُوجَ
وَالدُّخُولَ.⁸ وَعَبْدُكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ شَعْبٌ
كَثِيرٌ لَا يُخْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثَرَةِ.⁹ فَأَعْطِ عَبْدَكَ قَلْبًا
فَهِمًا لَأَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ وَأَمِيرَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى شَعْبِكَ الْعَظِيمِ هَذَا.¹⁰ فَحَسَنَ
الْكَلَامِ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِأَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ هَذَا
الْأَمْرَ.¹¹ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَثَامًا كَثِيرَةً وَلَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى
وَلَا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَغْدَانِكَ، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمَيِّزًا
لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ، هُوَذَا قَدْ فَعَلْتَ حَسَبَ كَلَامِكَ. هُوَذَا
أَعْطَيْتُكَ قَلْبًا حَكِيمًا وَمُمَيِّرًا حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَكَ قَبْلَكَ
وَلَا يَقُومُ بَعْدَكَ تَطْيِيرُكَ.¹³ وَقَدْ أُعْطَيْتُكَ أَيْضًا مَا لَمْ
تَسْأَلْهُ، غِنًى وَكَرَامَةً حَتَّى إِنَّهُ لَا يَكُونُ رَجُلٌ مِثْلَكَ فِي
الْمُلُوكِ كُلِّ أَيَّامِكَ.¹⁴ فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَحَفِظْتَ